



## المسؤولية الوطنية

## مؤتمر الحوار الوطني الشامل

— بالحوار نصنع المستقبل —

## شركاء في صناعة المستقبل

دوائر كانت هناك تنازعات سياسية كيف توزع مما خلق إشكالات واليوم ونحن نتحدث عن مستقبل اليمن يجب أن نتجنب ذلك ضمانا لتلافي أي إشكاليات وإذا نظرنا إلى ذلك نضمن أولا الاستقرار ونتجنب أزمات مستقبلية والأهم من ذلك هو تعزيز الوحدة الوطنية .

### تحتاج لوقت

• نائب رئيس البنك الدولي في زيارته الأخيرة لليمن نصح اليمنيين قبل التحدث عن الأقاليم عليهم أولا أن يقووا دولتهم المركزية لتبسط نفوذها على كل الأراضي اليمنية ثم بعد ذلك يتحدثون عن شكل الدولة في المستقبل وبدون ذلك لن يكون هناك دولة ناجحة .. هل تتفق مع هذا الطرح ؟

- اعتقد أن فيه الكثير من الصحة لنفترض كما يتصور البعض أن الحوار انتهى بعد ثلاثة أشهر أو ستة أشهر أو تسعة أشهر وأنا أتفقنا على خمسة أقاليم أو ستة أقاليم أو سبعة أقاليم أو أي عدد من الأقاليم ونحن نعرف الآن إذا نظرنا إلى المحافظات 22 وهناك اختلالات كبيرة في إدارة هذه المحافظات حتى المحافظات التي نعتقد أنها نموذجية من حيث القوى البشرية والبنية التحتية مثل تعز وأب وأمانة العاصمة تواجه الكثير من المشاكل فما بالك عندما تأتي إلى محافظات حرمت من هذه الخدمات وبالتالي إذا فقط اتخذنا قرارا من أول يوم خمس ولايات أو سبع ولايات واعتقدوا أنهم سيطبقون هذا القرار من أول يوم سندخل في هذه الإشكاليات ولهذا يجب أن يكون في إطار هذا الحوار الرؤية كيف تتكون هذه الأقاليم وكيف تبنى قدرة هذه الأقاليم خلال فترات سنوات أو خمس أربع ثلاث ليس المهم فترة بناء مؤسسات وقدرات الأقاليم حتى نضمن له النجاح ومع ذلك يجب أن يكون هناك سلطة مركزية قوية التي ستحافظ على تماسك البلد وهي التي سيكون في يدها الكثير من القرارات الاتحادية التي تتعلق بالجيش والأمن والسياسة الخارجية والمالية العالمية أكد سيكون إدارة مالية لكل إقليم لكن الحكومة المركزية هي التي بيدها المظلة التي ترعى كل هذه الأقاليم.

### نفرق

• دكتور في حالة إصرار كل طرف في القضية الجنوبية وصعده على مطالبهم كيف سيكون مستقبل التسوية والبلد بشكل عام ؟

- يجب علينا أن نفرق بين المطالب هناك مطالب أعتقد أنها مشروعة ومطالب أيضا من الممكن تنفيذها وهذه لا أعتقد أنه يجب أن تكون عائقا وهناك مطالب ربما فيها مبالغة وربما لا يمكن تنفيذها بالتزامن مباشرة ربما تحتاج إلى وقت وتحتاج إلى إمكانات تحتاج إلى أموال وبالتالي يجب أن تترك إلى المرحلة القادمة .

### عرقلة الحوار

• أثبرت مؤخرا في إحدى مخرجات الحوار مادة العزل السياسي هل نصت عليه في المبادرة الخليجية ؟

- في المبادرة الخليجية هناك الحصانة التي منحت بموافقة من مجلس النواب وهناك تفسيرات من بعض الأطراف هذه التفسيرات تحتاج إلى مفسر لها لأنه أنا في قراءتي للمبادرة ومن خلال مشاركتي في إعداد الآلية التنفيذية لم تناقش هذه القضية ولم تطرح ولم ينص عليها وبالتالي هي اجتهادات يجب أن لا يكون الهدف منها عرقلة الحوار.

### تعاون الأطراف

• دكتور كل الأطراف منغلقة السياسة بينما الجانب الاقتصادي مغيب تماما وأي جهد سياسي بدون جهد اقتصادي لن يكتب له النجاح ؟

- صحيح وهذا ما يقوله الراعون للمبادرة الخليجية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي الكل يشعر أن اليمن تميزت عن غيرها من دول الربيع العربي سياسيا لكنها ربما لا تختلف كثيرا بالجانب الاقتصادي وفي الجانب الأمني عن بقية دول الربيع العربي وضعنا الاقتصادي يتدهور مثل ما هو في مصر وتونس وليبيا ولو أن القوى السياسية المشاركة في الحكومة وقادتها اولو هذا الجانب الاهتمام لأنهم مشاركون في الحكومة وكلهم مسؤولون عن الحكومة وعن إنجازاتها ولو أنهم اهتموا بهذا الجانب مقارنة بالجانب السياسي ربما كان الوضع أفضل مما هو عليه.

### خلل من الجانبين

• صحيح كما ذكرت أن جميع المانحين مدركون بأهمية البعد الاقتصادي لليمن لكن لم يقوا بما تعهدوا به لدعم التنمية ..دكتور بصراحة هل الخلل في الحكومة اليمنية أم في المانحين ؟

- هذا السؤال سأتكلم فيه بمنتهى الصراحة ليستوعب المواطن اليمني قبل النخب السياسية لأن النخب السياسية تحولها إلى وسيلة لتبادل النقد واللوم عجز الحكومة وبعضهم ينتقدون المانحين من منطلق سياسي والمشكلة هي من الجانبين في حقيقة الأمر دائما أنا في خطاباتي أوجه خطابي إلى المانحين لأنهم للأسف الشديد لم يقدموا لليمن في هذه المرحلة الانتقالية الدعم الاقتصادي الكافي ليسهلوا الأوضاع المعيشية للمواطنين وتحسين المناخات الاقتصادية وهم يتفقون معنا في هذا الطرح هم لا ينكرون ذلك لكن هناك إجراءات تنفيذية حدث فيها اختلاف من الجانبين لتشكيل الهيئة التنفيذية الحكومة كان لها رأي والمانحين لهم رأي أدى إلى تأخير الهيئة ولكنها شكلت والموضوع الأهم وهم يرون المشاكل التي نعاني منها في الجانب الأمني فمثلا هم يعرفون أن مشروعا من مشاريع الكهرباء حجزت الحاويات التي فيها المعدات

لتنفيذ هذا المشروع في منطقة من المناطق أيضا يسمعون عن التقطع في الطرقات ومشاكل ملكية الأراضي والإرهاب والعنف وبذلك هم يشعرون أن تنفيذ المشاريع قد تتعثر وان الشركات التي يوقعون معها العقود ستكون مستفيدة أكثر من اليمن لأن التأمين والغرامات تدفع من هذه المنح والقروض ولهذا هم يؤكدون على جانب الأمن والاستقرار لكي تبدأ هذه الدول في تنفيذ هذه المشاريع وهذه مسؤولية الجميع ويجب أن يدرك المواطن في كل المحافظات أننا جميعا ندفع الثمن الكهرباء التي تقطع والأنبوب الذي يفجر كلنا مسؤولون عن ذلك.

### تحديات

• هل الدكتور القربي راض عن أداء حكومة الوفاق الذي هو أحد أعضائها ؟

- أداء الحكومة هوجزء من الوضع العام الذي لا يمكن أن تتحمل الحكومة أكثر مما تتحمل الحكومة تبذل جهدها لكنها تعاني من الكثير من القضايا فمثلا عندما نتكلم عن الجانب التنموي

هو مرتبط بالجانب الأمني الذي يعاني الكثير من الهشاشة رغم إعادة هيكلة الجيش، لكن أعتقد أننا بحاجة إلى تأهيل الجوانب الفنية والمالية والتدريب وغيرها من القضايا أيضا الجوانب المالية وصلنا إلى عجز اليوم بمستوى فاق المخصص للعام كله في ظل تراجع الإيرادات هذا كل ما يجعل الحكومة غير قادرة على أن تلبى مطالب الشعب أو أن تنفذ برنامجها الذي نالت بموجبه الثقة من مجلس النواب التحديات صعبة لكن في بعض الأمور أعتقد أن الحكومة كان يجب أن تعمل أفضل مما عملت عليه.

• أنت تتحدث عن صعوبات مالية تواجه الحكومة ..هناك مخرجات للحوار تتعلق بالحقوق ورد المظالم تفوق إمكانية البلد حتى لو كانت في وضعها الطبيعي كيف سيتم التعامل معها ؟

- هناك معالجات وصناديق أنشئت ولكن قضية التمويل الحكومة ستوفر البعض لكن نحن نأمل من المانحين الذين وعدوا في إعادة الإعمار كدولة قطر في صعدة

• هل سيخضع تعيين السفراء للمحاصصة بين الأحزاب أم للمعايير الدبلوماسية ؟

- حقيقة كل هذه مجتمعة وأنا شخصيا كما أكدت في أكثر من مقابلة مصر أولا أن تكون التعيينات من داخل وزارة الخارجية وهي ليست كما يتصور البعض كلهم من فصيل سياسي واحد موجود من العاملين في وزارة الخارجية الاشتراكي والإصلاح والناصري وغيرهم ويمكن أن تمثل كل الأطياف السياسية عندما يتم التعيين من قبل فخامة رئيس الجمهورية كما يحق لرئيس الجمهورية وفقا للقانون أن يعين 10% من السفراء من خارج الوزارة وهذا من حقه لكن المهنية والكفاءة تتطلب أن يكون التعيين من الدبلوماسي لأنه أفضل بكثير من السياسيين.

• ما هي نصيحتك للشباب ؟

- الشباب هم الذين بدأوا ومسيرة التغيير في اليمن وأمل أن لا يظلموا تحت سيطرة الأحزاب وأن يظلوا قوة مستقلة تحمي مصلحة الوطن لأنهم اذا ظلوا تحت قيادة الأحزاب فإنهم سيفقدون نفس الدوام التي دخلت فيها الأحزاب .

• ماذا عن المعتقلين اليمنيين في غوانتانامو .. هل صحيح أن الحكومة اليمنية رفضت استقبال معتقليها ؟

- هذا الموضوع وأنا أجيء عليه منذ 12 عاما والذي يريد أن يفهم يفهم ومن يريد غير ذلك هو حر والحقيقة أن اليمن منذ فتح سجن غوانتانامو وهي تطالب بمعتقليها لكن أميركا لها قوانينها وإجراءاتها وخطافاتها بين الحزبين الحاكمين وللأسف كلما وصلنا إلى مرحلة من التوافق نعود خطوتين إلى الخلف وآخر هذه المطالبات عند زيارة فخامة الرئيس خلال العام الماضي وهذا العام الذي طرح هذه القضية وتم عقد اجتماع للمختصين من اليمن والسعودية والاتحاد الأوروبي للنظر في إنشاء مركز لتأهيل هذه العناصر ونحن في هذه المرحلة ما بين إنشاء هذا المركز وما بين الإجراءات القانونية للإفراج عن المجموعة التي وافقت أميركا للإفراج عنهم وعددهم كما اعتقد 55 شخصا وهم هؤلاء الذين لا يمثلون خطرا ولكنهم في نفس الوقت هم بحاجة إلى إعادة تأهيل جراء ما عانوه من السجن والظلم والمعاناة.

• هل أنت متفائل بمستقبل اليمن ؟

- الواجب أن لا نفقد الأمل ولكن أن ندرك أن هذا الأمل والتمسك فيه يعتمد حقيقة على مدى إدراكنا في أن نضع اليمن قبل مصالح أحزابنا أو قبائلنا أو شخصنا لأنها الإشكالية التي أعاققت الكثير من أمورنا في اليمن لأننا نضع مصلحة القبيلة أو الحزب أو الفرد قبل مصلحة الوطن.

• هل ما حصل في اليمن ثورة أم أزمة ؟

- أنا قلت في هذا الجانب أكثر من مرة أن التسمية لا تهم والأهم أن تغييرا جوهريا قد حدث في اليمن وبعد توقيع المبادرة الخليجية معناه أن الكل قد قبل بالتغيير.

• هل هناك نقطة تودون طرحها لم يتم التطرق لها في هذا الحديث ؟

- هناك قضية يجب التأكيد عليها أن الحوار الوطني ومخرجاته مهما كانت متميزة ورائعة في النهاية ستعتمد على ثلاث قضايا رئيسية هي التزام هذه المكونات بتنفيذ مخرجات الحوار الوطني ثانيا بناء اقتصاد صحيح يوفر للبلد القدرة على تنفيذ هذه المخرجات وأن لا نعتمد على الإعانات والهيئات والعنصر الثالث والمهم يجب أن يكون هناك جيش وأمن يحمي مخرجات الحوار الوطني.

• مشروع وطني

• علاقة اليمن مع أميركا خاصة في مجال مكافحة الإرهاب وما تسببه الطائرات بدون طيار من حرج للحكومة اليمنية ؟

- فخامة رئيس الجمهورية كان واضحا في هذه القضية أن تنفيذ الضربات بإرادة يمنية وبتنسيق يمني وتحديد يمني للهدف وخاصة للقيادات الإرهابية التي تخطط وتهدد أمن البلد ومصالحه وفي مناطق يصعب وصول القوات إليهم والطائرة بدون طيار الخوف منها هو تضرر المواطنين الأبرياء الذين يتضررون حتى من الأسلحة الأخرى والحقيقة نحن في اليمن نأمل أن يعيد شركاؤنا النظري الأسلوب المتبع في مكافحة الإرهاب لأن الأسلوب الأمني ليس العلاج للقضاء على الإرهاب ونحن بصدد تنفيذ مشروع وطني متكامل لمحاربة الإرهاب الذي نأمل أن نبدأ في تنفيذه قريبا جدا من خلال التركيز على الجانب الديني والثقافي والحوار وخلق فرص العمل لليمنيين الجوانب الأمني هو آخر الحلول .

• هل سيخضع تعيين السفراء للمحاصصة بين الأحزاب أم للمعايير الدبلوماسية ؟

- حقيقة كل هذه مجتمعة وأنا شخصيا كما أكدت في أكثر من مقابلة مصر أولا أن تكون التعيينات من داخل وزارة الخارجية وهي ليست كما يتصور البعض كلهم من فصيل سياسي واحد موجود من العاملين في وزارة الخارجية الاشتراكي والإصلاح والناصري وغيرهم ويمكن أن تمثل كل الأطياف السياسية عندما يتم التعيين من قبل فخامة رئيس الجمهورية كما يحق لرئيس الجمهورية وفقا للقانون أن يعين 10% من السفراء من خارج الوزارة وهذا من حقه لكن المهنية والكفاءة تتطلب أن يكون التعيين من الدبلوماسي لأنه أفضل بكثير من السياسيين.

• هل أنت متفائل بمستقبل اليمن ؟

- الواجب أن لا نفقد الأمل ولكن أن ندرك أن هذا الأمل والتمسك فيه يعتمد حقيقة على مدى إدراكنا في أن نضع اليمن قبل مصالح أحزابنا أو قبائلنا أو شخصنا لأنها الإشكالية التي أعاققت الكثير من أمورنا في اليمن لأننا نضع مصلحة القبيلة أو الحزب أو الفرد قبل مصلحة الوطن.

• هل أنت متفائل بمستقبل اليمن ؟

- الواجب أن لا نفقد الأمل ولكن أن ندرك أن هذا الأمل والتمسك فيه يعتمد حقيقة على مدى إدراكنا في أن نضع اليمن قبل مصالح أحزابنا أو قبائلنا أو شخصنا لأنها الإشكالية التي أعاققت الكثير من أمورنا في اليمن لأننا نضع مصلحة القبيلة أو الحزب أو الفرد قبل مصلحة الوطن.

• هل أنت متفائل بمستقبل اليمن ؟

- الواجب أن لا نفقد الأمل ولكن أن ندرك أن هذا الأمل والتمسك فيه يعتمد حقيقة على مدى إدراكنا في أن نضع اليمن قبل مصالح أحزابنا أو قبائلنا أو شخصنا لأنها الإشكالية التي أعاققت الكثير من أمورنا في اليمن لأننا نضع مصلحة القبيلة أو الحزب أو الفرد قبل مصلحة الوطن.

• هل أنت متفائل بمستقبل اليمن ؟

- الواجب أن لا نفقد الأمل ولكن أن ندرك أن هذا الأمل والتمسك فيه يعتمد حقيقة على مدى إدراكنا في أن نضع اليمن قبل مصالح أحزابنا أو قبائلنا أو شخصنا لأنها الإشكالية التي أعاققت الكثير من أمورنا في اليمن لأننا نضع مصلحة القبيلة أو الحزب أو الفرد قبل مصلحة الوطن.

• هل أنت متفائل بمستقبل اليمن ؟

- الواجب أن لا نفقد الأمل ولكن أن ندرك أن هذا الأمل والتمسك فيه يعتمد حقيقة على مدى إدراكنا في أن نضع اليمن قبل مصالح أحزابنا أو قبائلنا أو شخصنا لأنها الإشكالية التي أعاققت الكثير من أمورنا في اليمن لأننا نضع مصلحة القبيلة أو الحزب أو الفرد قبل مصلحة الوطن.

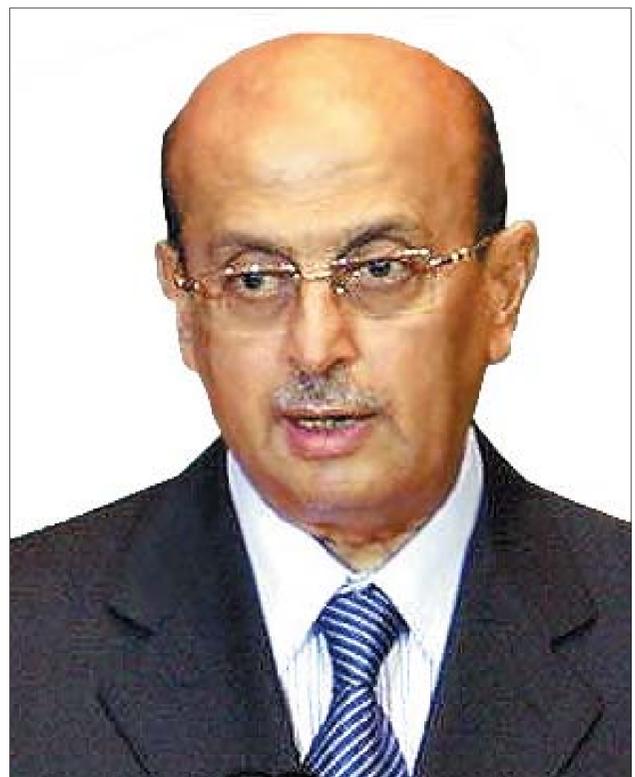
• هل أنت متفائل بمستقبل اليمن ؟

- الواجب أن لا نفقد الأمل ولكن أن ندرك أن هذا الأمل والتمسك فيه يعتمد حقيقة على مدى إدراكنا في أن نضع اليمن قبل مصالح أحزابنا أو قبائلنا أو شخصنا لأنها الإشكالية التي أعاققت الكثير من أمورنا في اليمن لأننا نضع مصلحة القبيلة أو الحزب أو الفرد قبل مصلحة الوطن.

• هل أنت متفائل بمستقبل اليمن ؟

- الواجب أن لا نفقد الأمل ولكن أن ندرك أن هذا الأمل والتمسك فيه يعتمد حقيقة على مدى إدراكنا في أن نضع اليمن قبل مصالح أحزابنا أو قبائلنا أو شخصنا لأنها الإشكالية التي أعاققت الكثير من أمورنا في اليمن لأننا نضع مصلحة القبيلة أو الحزب أو الفرد قبل مصلحة الوطن.

سننفذ برنامجاً وطنياً لمكافحة الارهاب



المتحاورون يقدمون مصالح الأحزاب والأفراد على مصلحة الوطن

من صاغ الآلية التنفيذية المزمّنة للمبادرة الخليجية هم خمسة أشخاص فقط